



## أخبار قصيرة

وزير الثقافة:  
الإرهاب الإعلامي سخر  
طاقاته لغزو الثقافة  
والفن في إيران

أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني "محمد مهدي اسماعيلي" على أن "الإرهاب الإعلامي سخر جميع طاقاته في إطار حربه الثقافية والفنية التي يخوضها ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية".

وقال "اسماعيل" في تصريحه خلال مراسم تكريم الفائزين على تنظيم معرض طهران الدولي الـ ٣٤ للكتاب: "إن نهضة الإمام الخميني (رض) استطاعت بفضل الباري تعالى وعلى غرار العقود الستة الماضية، أن تجتاز بنجاح، كافة التحديات والمؤامرات الكثيرة التي يضعها الأعداء اليوم في طريق الثورة الإسلامية والبلاد".

وأضاف: إن جميع النشاطات الثقافية والفنية التي تقوم في أنحاء إيران الإسلامية اليوم، هي مميزة ومرموقة؛ مصرحاً أن "الحكومة تعهدت بمواصلة دعمها لهذا القطاع العظيم والفاعل، والحفاظ على منجزاته لتبقى إيران العزيزة بثقافتها وفنها الزاخر، خالدة في الأذهان إلى الأبد".

وتشتمل على تنظيم معرض الكتاب الدولي الـ ٣٤ في طهران؛ مبنياً أن إقامة هذا الحدث خلال العام الجاري صاحبه العديد من التحديات والمشاكل، إلا أن هذه الجهود الوطنية آلت إلى نجاح هذه الظاهرة الثقافية للحفاظ على تآلق البلاد في الصعيد الولي.

وعلى صعيد آخر، تطرق إسماعيلي إلى زيارته الأخيرة لموسكو التي استضافت "اسبوع الثقافة الإيرانية"، قائلاً: إن شموخ وعظمة الثورة الإسلامية تجلت في هذا النشاط الوطني، والذي قوبل باستقبال وترحيب كبيرين من قبل الشعب الروسي.

جوائز للبنان والسودان  
وفلسطيناختتام مهرجان القدس  
للسينما العربية

اختتمت فعاليات النسخة الـ ٣ من "مهرجان القدس للسينما العربية"، يوم الأحد، على خشبة المسرح الوطني الفلسطيني (الحكواتي)، حيث تم الإعلان عن الأفلام الفائزة في مسابقة المهرجان، بعد تقييم اللجنة التي تضم صناعاً ومخرجي ونقاد سينما، من فلسطين والوطن العربي. ففي فئة الأفلام الروائية الطويلة، حصد الفيلم اللبناني "بركة العروس" للمخرج باسم بريش، جائزة أفضل فيلم روائي، في حين نال الفيلم المصري "١٩ ب" للمخرج أحمد عبد الله، جائزة لجنة التحكيم.

أما في فئة الأفلام الوثائقية - جائزة الشهيدة شيرين أبو عاقلة، حاز الفيلم السوداني "أجساد بطولية" للمخرجة سارة سليمان، على جائزة أفضل فيلم وثائقي، أما جائزة لجنة التحكيم فكانت من نصيب فيلم "فلسطين الصغرى: يوميات حصار"، الذي يتناول حصار مخيم اليرموك في سوريا، للمخرج عبد الله الخطيب، وحاز الفيلم العراقي "خذي إلى السينما" للمخرج الباقر عجرع، على تنويه خاص. وفي فئة الأفلام القصيرة، حصل الفيلم الفلسطيني "فلسطين ٨٧" للمخرج بلال الخطيب، على جائزة أفضل فيلم قصير، أما الفيلم المصري "هو ميت الآن" للمخرج طارق الشربيني، فحاز على جائزة لجنة التحكيم، كما حاز الفيلم العراقي "ترانزيت" للمخرج باقر الرباعي على إشادة خاصة.

## تحت شعار «الطف ملحمة الوجود»

مهرجان الطف المسرحي الحسيني..  
استلهاهم نهضة الإمام الحسين (ع)

قص الرؤوس الفصل عن الأجساد بل حز الفكر عن الفعل الحياتي، وهذا سيظهر الخطأ الذي سقط فيه الشمريون عندما ظنوا أن حز الرؤوس سيميت الفكر.

بعض المسرحيين ما زالوا يتخوفون من استثمار وتوظيف الطاقة الشعرية داخل النص المسرحي، بينما يمكن للمسرحي امتلاكها لتقوية التصاعد الدرهمي، دون أن يترك مجالاً للشعر يجعله قادراً على امتصاص الفعل الدرهمي، وإنما اتصلت شعرية النص بالنسق الداخلي، فأصبح بوح الشمر يعري موقفه الدليل، وهما نفسان، اولهما: الجهل فالشمر لا يعرف معنى ان يكون هناك في الآخرة حساب، ويجهل سبب العذاب الأخرى.

وأما النفس الثاني يتمحور حول مفهوم الأنا المريضة، ومن هنا تأتي صياغة الدلالة الشعرية في عمق المسرح بارتكازه على دوران الناعور والذي كان تسخيراً ذكياً للتعلقات الزمانية تتمتع بالثراء الدلالي، وبشكل فضاء معنويًا، فالناعور دوار وللإستقرار يظهر نوعية التحولات الفكرية لكل "أنا" فردية، كانت او جمعية المفهوم الجوهرى لمعنى التكوين: كالتفكير السلبي للشمر في مقولتي "نحن لم نخذل الحسين (ع)" أي نحن لم نبعث خلفه رسائلنا أن تعال، ولم نخدعه بالرفض والقبول، وإنما كنا صريحين بالعداء، والمقولة الثانية "القلوب معك والسيوف عليك"، فكان الناعور يرسم تكوينات الزمن الشعري، والزمن النفسي وتحولات هذه الأزمنة إلى الزمن الخاص في النص المسرحي: "الحاضر، الماضي، المستقبل" مزيج من تحولات فكرية.

خلود شخصيات نهضة الإمام  
الحسين (ع)

المسرحية تترك أثرها في المشاهد من خلال الشخصيات التي تطرق إليها ويقوم الممثلون بأداء دورهم، ففي المسرحيات التي تدور أحداثها حول واقعة عاشوراء، نرى أن شخصيات نهضة الإمام الحسين (ع) خالدة، وتؤثر على المشاهد، حيث أن المشاهد يردد في نفسه: "يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً". تمر الأيام ونشهد التطور في مختلف الفنون ومنها العروض المسرحية، وهناك مسرحيات يتم عرضها بصورة مشتركة، وهذا ما نشهده في المهرجانات المختلفة التي تُقام في إيران والدول العربية، والمسيرة متواصلة للسير على خطى الإمام الحسين (ع).

واقعة الطف  
الحسيني مادة  
غنية للأدب كتاريخ

له مساحة وجدانية  
واسعة في ذات  
المتلقي، ولها يقظة  
شعورية محفزة  
للعلاقة الوجدانية،  
وواقع مليء بالأحداث  
الفاعلة من رموز  
السلب والإيجاب،  
وهذه بحد ذاتها  
مؤثرات تترك  
مساحات واسعة  
لإشتغالات الخيال،  
وخلق المعادل  
الموضوعي،  
وعروض مسرحية

حتى وصوله بيد أبا الفضل العباس (ع) ووجوده في صحراء كربلاء المقدسة.

ويتابع: في الحقيقة هذه المسرحية تنظر إلى حدث عاشوراء من زاوية مختلفة، لذلك حاولنا تحقيق شكل مختلف في الأداء.

هذه المسرحية عبارة عن مونولوج يتم سرده في مساحات مختلفة بلغة قريبة الماء ويخبرنا بتاريخه الخاص، ولكن في طريقة الأداء أضفت أيضاً ثلاثة ممثلين يلعبون أدواراً في أجزاء مختلفة".

**مسرحية «ليلة ضياع الشمر»**  
مسرحية "ليلة ضياع الشمر" تم عرضها في المهرجان من قبل العتبة الحسينية في كربلاء المقدسة وهي من تأليف عدي المختار، وإخراج وسام عبد السلام، وسينوغرافيا من تأليف علي المطيري، وقصة المسرحية على عكس المسرحية السابقة تدور حول الشخصية السيئة العينية في واقعة عاشوراء وهو "الشمر" في فضاء المقال الذي كتبه "علي حسين الخباز" حول المسرحية: الكاتب عدي المختار في مسرحية ليلة ضياع الشمر سعى لإستخدام العديد من الأساليب التي تظهر قدرته الإبداعية مثل استخدامه للزمن المفتوح، والزمن في الدراما المسرحية يرتبط بمؤامرات الحراك النصي الذي اختاره خروجاً من أسر الحدود الزمكانية وهذا إيمان بأن زمنية الطف كواقعة غير محددة بزمن، فهي ما زالت قائمة وعناصرها ممتدة كأطياف تابعة لرموز الحدث الأساسي والزمان من المحاور الأساسية في النص المسرحي، وعدم تحديده يعني إظهار الأبعاد الجمالية والإيحائية لبلورة الدلالات.

ومن مميزات الزمن النص المفتوح، لتجاوزة على القولية الجاهزة في نمطية المسرح، فتتوحد شعرية النص المسرحي عبر مساحات التخيل والتكثيف والإزياحات الممكنة بدلالات الزمان، ولذلك نجده ارتكز في مسرحيته على التضاد "الدلول x الشمر" والمعادلة الصوت الحسيني وحز الرؤوس، كفعل مسرحي لا يعني

شباب ورياضة النجف الأشرف، وقد تم اختيار هذه المسرحيات من قبل لجنة اختيار العروض. كما شهد المهرجان ورشاً تدريبية متنوعة منها: "المكياج المسرحي الإبداعي" للفنانة الإيرانية "فاطمة حزباوي"، "فن التمثيل" للفنانة نوسريان القروي، "العبادة المسرحية" للدكتور جبار خمط، "فن كتابة نصوص التعزية" للكاتب منير راضي.

وسيمت اليوم الخميس تكريم نخبة من رواد المسرح النجفي الذين سيحضرهم فعاليات المهرجان وهم: مهدي سميح، وهلال الكعبي، ويوسف الكلاي، ودخيل الكايشي، ومحمد راضي صيهود، وهيثم عبد رجب، ونجاح الكعبي، إضافة إلى ضيوف متنوعين من الفنانين المعروفين يضمون طيفاً واسعاً من المعنيين بالمسرح من مثقفين وفنانين ونقاد وكتاب وأكاديميين من داخل وخارج العراق.

**مسرحية «اقتباس أحمر»**

مسرحية "اقتباس أحمر" كانت إحدى المسرحيات الإيرانية التي تم عرضها في هذا المهرجان وواجهت إقبالاً كبيراً خلال عرضها، فالمسرحية من تأليف آرش عباسي وإخراج سيد أمير حسيني، وهي حكاية الجلد الذي يتحول إلى قرية ماء، ويروي قصة استشهاد أبي الفضل العباس (ع) من لسان قرية الماء التي بعد ألف عام تخرج من تحت الأرض وتروي تاريخها.

يصور هذا العمل الدرهمي تطور قرية الماء حتى وصولها إلى صحراء كربلاء المقدسة، وتدور الأحداث حول شخصية عظيمة في واقعة عاشوراء وهو حامل لواء الحسين (ع) أبو الفضل العباس (ع)، سيد الوفاء الذي لا يشرب الماء قبل ما يصل الماء إلى خيام أبي عبد الله الحسين (ع)، واستشهد في طريق إيصال قرية الماء إلى الخيام، فالمسرحية تروي لنا قصة هذه القرية.

يقول مخرج المسرحية سيد أمير حسيني: هذا العرض يحكي قصة تطور قرية الماء منذ أن كان جلدًا

ونقابة الفنانين في النجف الأشرف، وكان ذلك إستلهاماً نهضة الإمام الحسين (ع)، وبهدف إبراز واقعة الطف الخالدة باعتبارها نبراساً مشعاً لكل الأحرار، وكان المهرجان بإشراف الفنان د. جبار جودي نقيب الفنانين العراقيين، وتستمّر الفعاليات لغاية اليوم الخميس العشرين من شهر تموز، ويحمل اسم الفنان إحسان التلال الذي رحل وهو في قمة عطائه ويعد أحد أبرز موسسي المهرجان وله باع طويل في الحركة المسرحية النجفية خاصة والعراقية عامة وقدم العديد من الأعمال المسرحية تأليفاً وتمثيلاً وإخراجاً داخل وخارج محافظة النجف الأشرف وهذه الدورة مهداة لروح الطاهرة واستذكّار الأدوار المتنوعة في خدمة الحركة المسرحية النجفية والعراقية.

**نشاطات المهرجان والعروض  
المسرحية**

المهرجان تضمّن نشاطات وعروض مسرحية رائعة وقال رئيس فرع نقابة الفنانين العراقيين في النجف "ناظم زاهي": "إن المهرجان إستمر لمدة ٤ أيام وتضمّن عروضاً مسرحية هادفة، وشهد المهرجان ١١ عرضاً مسرحياً، وجلسات حوارية ونقدية فنية شارك فيها نخبة من النقاد الفنيين والأكاديميين العراقيين". يتضمن المهرجان مشاركة عروض مسرحية من العراق وإيران تتنافس على جوائز المهرجان وهي: "اقتباس أحمر" لفرقة أمرداد الإيرانية، "عندما تنتهي نهضة" لفرقة الشمايل المسرحية الإيرانية، "سهم" لفرقة النجف الوطنية، "اللعين" لفرقة صلاح الدين، "طقوس الحطب" لفرقة قرقوش للتمثيل من الموصل، "ليلة ضياع الشمر" للعتبة الحسينية المقدسة من كربلاء المقدسة، "افتراض مجانين" لفرقة أفكار المسرحية من بغداد، "على قارعة الطريق" لفرقة الرسالة المسرحية من الناصرية، "تشفير" لفرقة نقابة فناني بابل، "أيوب" لفرقة نقابة الفنانين - المركز العام، "رسالة إلى الجانب الآخر" لمديرية

## فن المقاومة

بلال عوض سلامة  
كاتب فلسطيني

صدر حديثاً عن "مركز دراسات الوحدة العربية" كتاب "في معنى المكان.. وحي من دروس المقاومة المقدسية"، للباحث "بلال عوض سلامة".

## «في معنى المكان».. وحي من دروس المقاومة المقدسية

يعالج الكتاب الإستعمار الصهيوني بوصفه استعماراً إحلاليّاً يهدف إلى المزيد من السيطرة على الأمكنة الفلسطينية حيثما أمكن، خصوصاً سياساته الإحلالية في القدس المستعرة، المتركزة في ثلاثة أمكنة، هي: "باب العامود" عبر إحلل واستعمار

الإدراك الحسي والعقلي للمشهد البصري للفلسطيني في سبيل تهويده و"أسرلته"، وحي الشيخ جراح عبر اجتثاث سكانه وجعل البيت فيه بيئة غير آمنة ومزاحمة للفلسطيني على الاستحواذ عليه بالقوة المفرطة، ومحيط المسجد الأقصى وساحاته

عبر شحذ ذاكرته الفردية والجمعية، وفعله وحضوره الوطني المقاوم من حيث الحضور والاحتجاج والتدفق في الشوارع بأشكال متعدّدة، وبوسائل المتاحة كافة لاستعادة الأمكنة أو ما يُطلق عليه الكتاب "حرب الأمكنة"، وكيفية تشكيل وصوغ المكان الفلسطيني بوصفه حيزاً سياسياً، لتطوير وشحذ وعيه وهويته الوطنية عبر حضوره البوي كمقاومة في سبيل استعادة المكان رمزياً ومادياً.

